[274] له في ذلك، قال: سمعت حس (1) العباس في وثاقه، فأطلق، فقال يا عباس (2) افد نفسك وابني أخيك عقيلا ونوفل بن الحارث فإنك ذو مال، فقال: إني كنت مسلما، ولكن قومي استكرهوا علي، فقال صلى ا عليه وآله: ا أعلم بشأنك، أما ظاهر أمرك كنت علينا، فقال: يا رسول ا قد اخذ مني عشرون اوقية من ذهب (3) فاحسبها لي من فدائي، قال: لا، ذلك شئ أعطانا ا منك، قال: فإنه (4) ليس لي مال، قال: فأين المال الذي دفعت بمكة إلى ام الفضل حين خرجت فقلت: إن أصابني في سفري هذا شئ فللفضل كذا، ولقثم كذا، ولعبد ا كذا ولعبيد ا كذا ؟ قال: فوالذي بعثك بالحق نبيا ما علم بذلك أحد غيري وغيرها، فأنا أعلم أنك رسول ا صلى ا عليه وآله (5). 15 - شا: وأما الجهاد الذي ثبتت به قواعد الاسلام، واستقرت بثبوتها (6) شرائع الملة والاحكام فقد تخصص منه أمير المؤمنين عليه السلام بما اشتهر ذكره في الانام، واستفاض الخبر به بين الخاص والعام ولم يختلف (7) فيه العلماء، ولا تنازع في صحته الفهماء (8) ولا شك فيه إلا غفل لم يتأمل الاخبار، ولا دفعه أحد ممن نظر في الآثار إلا معاند بهات لا يستحي (9) من العار، فمن ذلك ما كان منه صلى ا عليه وآله في غزاة بدر المذكورة في القرآن، وهي أول حرب كان به الامتحان، وملات رهبتها (10)

_____ (1) في المطبوع: حنين. (2) في المصدر: فقال النبي صلى ا عليه وآله: يا عباس. (3) في المصدر: من الذهب. (4) في المصدر: إنه. (5) الخرائج: 184. (6) في المصدر: بثبوته. (7) ولم تختلف خ. (8) الفقهاء خ ل. (9) لا يستحيى خ ل. (10) في المصدر: وملات رهبته. _____